

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ولا تستقل على دابتك حتى تأخذ بركابه وإن شتمك فاحتمل منه وإن سفه عليك فلا تراده .
ثم دفعت إليه قيدا من فضة وقالت إن صار في يدك فقيده بهذا القيد فقال لها سأقبل أمرك
وأعمل في ذلك بطاعتك .

96 - وصية الأمين لابن ماهان .

وخرج علي بن عيسى بن ماهان من بغداد في 7 من شعبان سنة 195هـ وخرج معه الأمين يشيعه
وأقبل يوصيه فقال .

امنع جندك من العبث بالرعية والغارة على أهل القرى وقطع الشجر وانتهاك النساء وول
الرى يحيى بن علي واضمم إليه جندا كثيفا ومره ليدفع إلى جنده أرزاقهم مما يجدء من
خراجها وول كل كورة ترحل عنها رجلا من أصحابك ومن خرج إليك من جند أهل خراسان ووجوهها
فأظهر إكرامه وأحسن جائزته ولا تعاقب أخا بأخيه وضع عن أهل خراسان ربع الخراج ولا تأمن
أحدا رماك بسهم أو طعن في أصحابك برمح ولا تأذن لعبد أو في المقام أكثر من ثلاثة أيام من
اليوم الذى تظهر فيه عليه فإذا أشخصته فليكن مع أوثق أصحابك عندك فإن غره الشيطان
فناصبك فاحرص على أن تأسره أسرا وإن هرب منك إلى بعض كور خراسان فتول إليه المسير
بنفسك أفهمت كل ما أوصيك به قال نعم أصاح أو أمير المؤمنين قال سر على بركة أو وعونه